مجموعة خطب

لحضرة مولانا الأعظم الشيخ محمد حبيب العليم

قدّس الله سرّه

من 2008-03 الي 2008-04

المترجم

غلام الله محمد سليمان إبن عبد الله إبن وقاص – صينيّ

أهل السنة والجماعة في الصين

http://arabic.chinasufi.us

فهرس

مقدمة 1
الخطبة الأولي من 03-2008 5
الخطبة الثانية من 03-2008 11
الخطبة الثالثة من 03-2008 21
الخطبة الرابعة من 03-2008 27
الخطبة الأولي من 04-2008 33
الخطبة الثانية من 04-2008 39
الخطبة الثالثة من 04-2008 45
الخطبة الرابعة من 04-2008 51

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا رسول الله محمد وعلي آله وصحبه ومن والاه أجمعين . وبعد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أهل الله في العالم ! هل تريدون أن تعرفوا الصوفية في الصين ؟ وهل تريدون أن تعرفوا المرشد الحاضر للصوفية في الصين الشيخ الأعظم محمد حبيب العليم؟ وإذا أردّتم أن تعرفوا الصوفية في الصين والمرشد الحاضر للصوفية في الصين الشيخ الأعظم محمد حبيب العليم فينبغي لكم أن تقرءوا مجموعة هذه الخطب ستجدون ما تريدون إن شاء الله تعالي .

أهل الله في العالم ! إعلموا أن رسالات مشايخ للصوفية في الصين بثّ حبة الإيمان في أرض الصين وإخراج الناس من الظلمات إلي النور وأن هدفهم في الدنيا لمرضاة الله والرسول صلي الله عليه وسلم في الآخرة وإن محياهم و مماتهم و نسكهم لله رب العالمين كماقال الله تعالي في القرآن العظيم .

أهل الله في العالم ! إعلموا أن الشيخ الأعظم محمد حبيب العليم من آل محمد

صلي الله عليه وسلم ولقبه في الطريقة شمس الإسلام وإنه قدس الله سره المرشد الحاضر للصوفية في الصين وكان أدخله عدوالله في السجن .

وإنه قدس الله سره ولد في عام 1939 والآن يقيم في مدينة كونمين بمقاطعة يوننان في الصين وحياته بسيط جدا ومادام يدعو الناس إلي الله تعالي

وهو ولي الله وعنده كرامات كثيرة ، وإن مريده كثير جدا وفي أنحاء الصين مريده وعددهم يزداد بسرعة برقية وهو المرشد الحاضر الحقيقي للصوفية في الصين وإن كثيرا من الكفار دخلوا في دين الإسلام بسببه قدس الله سره أفواجا.

وإن عدوه قدس الله سره في الصين فكرة الوهابية في الصين وهو مجاهد في حفظ الدين النبي صلي الله عليه وسلم ونشرة الدين النبي صلي الله عليه وسلم .

وإنه قدس الله سره رجل فصيح أنيس زاهد متواضع مثقف مشهور في الصين وعلمه من المكاشفة.

وإنه قدس الله سره محي الدين الإسلامي في الصين ومخرج الناس من الظلمات والصعوبات إلي النور والسهولة.

خصوصا من عصر الثورة الثقافية الشديدة الكبيرة التي استغرقت 10 عام تماما أي من عام 1966 الى عام 1976 المنتشرة في كل أنحاء الصين

وفي تلك المدة أستشهد كثير العدد من المسلمين الصينيين في سبيل حفظ الدين النبي صلي الله عليه وسلم

وإنه قدس الله سره بذل النفس والنفيس من أجل نهوض الإسلام في الصين والعالم ، و ما دام يسعى في حياته للدعوة إلى الله و لإحياء أهل السنة و الجماعة في الصين

وإنه قدس الله سره مادام يشتغل بترجمة كتب علوم الإسلام والتأليف وبطبع المجلات والجرائد و بتأسيس المدارس لدعوة الإسلام في الصين.

وإنه قدس الله سره يخطب في كل جمعة باللغة الصينية ، و إني ترجمت بعض خطبه قدس الله سره من اللغة الصينية إلي اللغة العربية ليعلم إنسان معرفة اللغة العربية أفكاره قدس الله سره .

أهل الله تعالي في العالم ! مرحبا بمجيئكم إلي الصين في كل حال و وهذا هوعنواني البريدي : osmn1872@hotmail.com

وهذا هو عنوان الموقعنا علي الإنترنت :http://arabic.chinasufi.us

وجزاكم الله خيرا كثيرا في الدنيا والآخرة !

الخطبة الأولي من 03-2008

لحضرة مولانا الأعظم الشيخ محمد حبيب العليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام علي رسوله محمد وعلي آله وصحبه أجمعين . وبعد:

يجب علي أهل السنة والجماعة أن يتبعوا ثلاثة فضائل

أولا : التوبة إلي الله تعالي ،

لقوله تعالي : { توبوا إلي الله توبة نصوحا }. ولقوله صلي الله عليه وسلم : إنا أتوب إلي الله تعالي سبعين مرة في كل يوم . وفي رواية أخري ، إنا أتوب إلي الله تعالي ألف مرة في كل يوم.

ولذالك لابد لأهل السنة والجماعة من قراءة : أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه . ثلاث مرات من قبل أن ينوي أن يعمل كل عمل . لأن الله تعالي لايقبل جميع أعمالنا من قبل أن لايغفر ذنوبنا.

ثانيا : الإنفاق في سبيل الله تعالي ،

لقوله تعالي في سورة البقرة : { مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ كَمَثَلِ

حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاء وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ . الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ثُمَّ لاَ يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُواْ مَنًّا وَلاَ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ }

ولقوله تعالي في سورة البقرة { وَمَا أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ اللّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ}

ولقوله تعالي في سورة التوبة { إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}

ولقوله تعالي في سورة الأنعام { مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ }

وإن الإنفاق في سبيل الله تعالي ينقسم إلي أربعة أنواع :

النوع الاول : الإنفاق في سبيل الله تعالي بأجسامهم ؛ لابد لهم من الدعوة إلي سبيل الله تعالي بأفواههم وأفعالهم ، وهذا يعدّ من الإنفاق في سبيل الله تعالي بأجسامهم.

والنوع الثاني : الإنفاق في سبيل الله تعالي بقلوبهم ؛ لابد لهم من ذكر الله تعالي في كل وقت ، و لابد لهم من الإهتمام بمصلحة دين الله تعالي ورسوله صلي الله عليه وسلم والأئمة المسلمين والجماعة المسلمين أولا ، وهذا يعدّ من الإنفاق في

سبيل الله تعالي بقلوبهم.

والنوع الثالث : الإنفاق في سبيل الله تعالي بأنفسهم ؛ لابد لهم من قتل أنفسهم ، يعني لابد لهم من ترك مصلحة أنفسهم ، ثم لابد لهم من إظهار فطرتهم ، لأن الله تعالي خلق فطرة الناس علي الإحسان ، ولذالك لابد لهم من إظهار فطرتهم علي الإحسان . وهذا يعدّ من الإنفاق في سبيل الله تعالي بأنفسهم.

والنوع الرابع : الإنفاق في سبيل الله تعالي بجميع حياتهم ؛ يجب عليهم أن ينوي في جميع حياتهم : إن محيايي ومماتي ونسكي وسجودي لله رب العالمين . يعني يجب عليهم أن ينوي في جميع أمورحياتهم لله تعالي رب العالمين . وهذا يعدّ من الإنفاق في سبيل الله تعالي بجميع حياتهم.

وإن الإنفاق في سبيل الله تعالي بأموالهم بعد الإنفاق في سبيل الله تعالي بأجسامهم وبقلوبهم وبأنفسهم وبجميع حياتهم . ولذالك يجب عليهم أن ينفقوا في سبيل الله تعالي بجميع أموال حلالهم ، ويجب عليهم أن ينفقوا في سبيل الله تعالي مما يحبون من الأشياء ، ولو جعلوا لله ما يكرهون من الأشياء فلا ثواب لهم بل لهم النار.

ولقوله تعالي {لن تنالوا البر حتي تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيئ فإن الله به عليم}

ولقوله تعالي في سورة النحل{ وَيَجْعَلُونَ لِلّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ

أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لاَ جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ }

ثالثا : ضيافة الكرام ،

ويجب علي أهل السنة والجماعة أن يضيفوا الضيوف الكرام ، لقوله صلي الله عليه وسلم : من أضاف الضيوف الكرام فقد أضافني ، ومن أضافني فقد أضاف الله تعالي . وفي رواية أخري ، من كره الضيوف الكرام فقد كرهني ومن كرهني فقد كره الله تعالي.

وإن هذين الحديثين دلّا علي أن ضيافة الكرام من سنة النبي عليه السلام ، وإن كانت ضيافة الكرام من سنة النبي عليه السلام فيجب علي أهل السنة والجماعة أن يتبعوا ها.

ولقوله عليه السلام :أفضل العبادات في الأرض ثلاث عبادات:

أولا : طلب العلم ، مثل من مات في سبيل طلب العلم كمثل الشهداء ، ولكن درجات الشهداء أعلي من درجاتهم و مسافتهم درجة واحدة . ولذالك يجب علي أهل السنة والجماعة أن يطلبوا العلم في جميع حياتهم ومن الرغم من أنهم كبار أوصغار أوذكر أوأنثي . لأن العلم من حياة دين الإسلام ، وإن الجهل من كارثة دين الإسلام . ولذالك لابد لكل مسلم من التمسك بهذا الأصول دائما.

ثانيا : الجهاد في سبيل الله تعالي بأنفسهم ، فلابد لأهل السنة والجماعة من أن ينووا الجهاد في سبيل الله تعالي في جميع حياتهم ، ومن الرغم من أنهم كبار

أوصغار أوضعفاء أونساء ! من المعلوم أن أكرم الناس عند الله أتقاهم ، ولو كان كبار أوصغار أوضعفاء أونساء نووا الجهاد في سبيل الله تعالي في جميع حياتهم لقد جزاهم الله تعالي بنياتهم ومن الرغم من أنهم لايقدرون علي هذه الأمور ! لأن الجهاد في سبيل الله تعالي بأنفسهم من أصول دين الإسلام . ولذالك لابد لكل مسلم من التمسك بهذا الأصول دائما.

ثالثا : الإنفاق أموال الحلال في سبيل الله تعالي ، فلابد لأهل السنة والجماعة من أن ينفقوا أموال الحلال في سبيل الله تعالي ، وفي الواقع يعدّ الإنفاق أموال الحلال في سبيل الله تعالي من الجهاد في سبيل الله تعالي بأموالهم . لأن الجهاد في سبيل الله تعالي بأمواهم وأنفسهم من أصول دين الإسلام . ولذالك لابد لكل مسلم من التمسك بهذا الأصول دائما.

يا بني آدم ! إعلموا أن الدين عند الله الإسلام . ولذالك قال الله تعالي في سورة آل عمران :{ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ .} صدق الله العظيم.

والحمد لله رب العالين كماهو أهله , وصلواته علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه , وحسبنا الله ونعم الوكيل . والله ولي التوفيق !

الخطبة الثانية من 2008-03

لحضرة مولانا الأعظم الشيخ محمد حبيب العليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام علي رسوله محمد وعلي آله وصحبه أجمعين . وبعد:

شرح نيف مسائل يجب علي أهل السنة والجماعة أن يهتموا بها

أولا : كيف يقبل الله تعالي دعائنا ؟

قال الله تعالي في سورة غافر : {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ}

س : لماذا لايقبل الله تعالي دعاء أكثر الناس ؟

ج : لأن أكثر الناس يخالف ضمائرهم ظواهرهم ، أولايوافق أفعالهم أقوالهم ، وهذا من أهم أسباب لايقبل الله تعالي دعاء أكثر الناس.

يأيها الناس ! إعلموا أن عشرة أمور يميت قلوبكم ولايقبل الله تعالي دعائكم بسبب هذا عشرة أمور ، يعني بسبب هذا عشرة أمور ، دعائكم عند الله تعالي مردود ، وغير مقبول . وهذا عشرة أمور:

1= لم تؤدوا واجباتكم وعلي الرغم من أنكم تؤمنون بالله تعالي وتعتقدون وحدانية الله تعالي . لأن شروط الإيمان ثلاثة :

الشرط الأول : الإيمان باللسان ، يعني الإيمان باللسان بما جاء به النبي عليه السلام من عند الله تعالي بلاشرط ، مثلا : وإذا قيل له : هل أنت مسلم ؟ فيجب عليه أن يقول : أنا مسلم حقيقي . فلابد له من الإعتراف بأنه مسلم في كل حال ومكان ، وعلي الرغم من أنه أصيب بأذي عداء الله تعالي بهذا السبب!

الشرط الثاني : التصديق بالقلب ، يعني التصديق بالقلب بما جاء به النبي عليه السلام من عند الله تعالي بلاشرط ، فلابد لنا من الإعتقاد وحدانية الله تعالي ، والعبادة الله تعالي ، ولابد لنا من الإجتناب من الشكّ في أحوال الله تعالي.

الشرط الثالث : الفعل بالجسم ، يعني شهادة أن لاإله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت من استطاع إليه سبيلا.

2= لم تقرؤا القران الكريم إلا قليلا ، أوتقرؤن القران الكريم دائما ولكنكم لاتفكرون في معانيه ، أولاتتبعون أوامره ونواهيه . ولذالك لابد لأهل السنة والجماعة من قراءة القران الكريم والتفكير في معانيه والإتباع أوامره ونواهيه.

3= تتركون بعض أقوال النبي عليه السلام وأفعاله ، أوتهينون بعض سنن النبي

عليه السلام وأفعاله ، وعلي الرغم من أنكم تحبوا النبي عليه السلام . يعني تؤمنون ببعض سنن النبي عليه السلام وتكفرون بعضها أوتذمون بعضها.

4= إنكم تعلمون أن إبليس والشياطين أعداءكم ، ولكنكم تطيعون إبليس والشياطين وتتبعون خطواته . ألا وإن في قلوب الناس شيئان : النفس والعقل ، وإذا غلب العقل فملكه النفس ، ولذالك لايقبل الله تعالي دعائه ، وسيدخل في النار.

5= تأملون دخول الجنة ، ولكنكم لم تستعدوا لدخول الجنة ، يعني تحبون متاع الحياة الدنيا وتتركون اللآخرة ، ولذالك لايقبل الله تعالي دعائه.

6= تأملون الفلاح من النار ، ولكنكم تلقون أنفسكم إلي النار ، يعني تعملون أعمال دخول النار وعلي الرغم أنكم تأملون الفلاح من النار.

7= إنكم تعلمون أن الموت حق وأنكم ستموتون ، ولكنكم نسيتم الموت ولم تستعدوا للموت . لقوله تعالي :{كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون}

8= إنكم تهتمون بكشف عن عيوب إخوة المسلم وخطاياهم وذنوبهم ، ولكنكم تغفلون عن عيوبكم وخطاياكم وذنوبكم . ولذالك لايقبل الله تعالي دعائكم.

9= إنكم تتمتعون بنعم الله تعالي زمانا طويلا ، ولكنكم لم تشكروا الله تعالي ، بل تعترفون بأن ينبغي لكم أن تتمتعون بهذه النعم ، و تعترفون أن هذه النعم من الطبيعي ، ولذالك لايقبل الله تعالي دعائكم.

10= تشاركون في صلاة الجنائز دائما ، ولكنكم لم تيقظوا من موتهم ، يعني لم تتفكروا في موتكم من أمواتهم بل نسيتم موتكم، وإن النوم من علامة الموت ولكنكم لم تتفكروا في هذه المسألة ، ولذالك لايقبل الله تعالي دعائكم.

ثانيا : لماذا نهتم بالصلوات الخمس ؟

لأن الصلوات الخمس كتاب موقوت من الله تعالي ، ومن المعلوم أن الأحاديث النبوية في إهتمامية الصلوات الخمس كثيرة جدا ، وإن شئت فراجع إلي كتب الأحاديث النبوية.

ثالثا : لابد لأهل السنة والجماعة من صحبة الملائكة ،

وإن الملائكة يزورون الناس في كل يوم خمس مرات ، يعني يزورون الناس في أوقات الصلوات الخمس ، وإذا أدينا الصلوات الخمس علي أوقاتها في كل يوم فزارنا الملائكة ، ونصير مع الملائكة.

رابعا : لابد لأهل السنة والجماعة من غلبة أربع أعداء:

العدو الأول الدنيا ، فلابد لنا من غلبتها ، لقوله تعالي في سورة لقمان : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ}

والعدو الثاني النفس والهوي ، فلابد لنا من غلبتها ، لقوله تعالي في سورة يوسف { وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّيَ إِنَّ رَبِّي

غَفُورٌ رَّحِيمٌ }

والعدو الثالث الشيطان من الجن ، و ليس له صورة ، وهومختف ، وهو من عبيب الطبيعة الإنسانية ، فلابد لنا من غلبتها ، لقوله تعالي في سورة فاطر{ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ}

والعدو الرابع الشيطان من الإنس ، ألا و الشيطان من الجن يضلل الناس بسبب الترغيب والإغراء ، وإنهم من أعداء المخفين ؛ و الشيطان من الإنس يضلل الناس بمكرهم وخداعهم ، وإنهم من أعداء المظاهر ، فلابد لنا من غلبتها.

خامسا : لابد لأهل السنة والجماعة من أنهم أعداء إبليس والشياطين ،

يأيها الناس إعلموا أن أعداء إبليس والشياطين خمس عشرة جماعة:

1= لابد لكم من حب النبي عليه السلام ، والإجتناب من إهانته عليه السلام ، والإجتناب ممن يهينونه عليه السلام ، وهذه الجماعة من عدو إبليس والشياطين . فمن جالس من يهين النبي صلي الله عليه وسلم لفي خسر ، وسيدخل مع من يهين النبي صلي الله عليه وسلم في النار.

2= لابد لكم من طاعة أمير عادل ، لقوله تعالي :{أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم } ولقوله صلي الله عليه وسلم : من ارتد عن سلطان عادل مطيع الله تعالي شبرا فمات وليس له الإيمان . وهذه الجماعة من عدو إبليس والشياطين.

3= لابد لكم من التواضع ، لأن المتواضع من عدو إبليس والشياطين ؛ و لابد لكم من الإجتناب من التكبر ، لأن المتكبر من رفيق إبليس والشياطين ؛ ألا والتواضع من صفات المسلمين ، والتكبر من صفات المنافقين.

4= لابد لكم من الصدق والإمانة ، لأن الخيانة والكذب من صفات إبليس والشياطين.

5= لابد لكم من إحترام العلماء الخشّع عن صلواتهم ، ويجب عليكم أن تكونوا خاشعين عن صلواتكم ، وهذه الجماعة من عدو إبليس والشياطين . فمن أهان العلماء الخشّع عن صلواتهم ولم يكن خاشع عن صلاته فهو من رفيق إبليس والشياطين.

6= لابد لكم من أن تكونوا مؤمني النصيحة لله تعالي وللرسول عليه السلام ولأئمة المسلمين ولجميع المسلمين ، وهذه الجماعة من عدو إبليس والشياطين.

7= لابد لكم من أن تكونوا الذين يرحمون المؤمنين ، وهذه الجماعة من عدو إبليس والشياطين.

8= لابد لكم من أن تكونوا التائبين والمستغفرين بالأسحار ، وهذه الجماعة من عدو إبليس والشياطين.

9= لابد لكم من الإجتناب من الأشياء المحرمات ، وهذه الجماعة من عدو إبليس والشياطين.

10= لابد لكم من التمسك بوضوء دائما ، وهذه الجماعة من عدو إبليس والشياطين.

11= لابد لكم من التمسك بصدقات دائما ، وهذه الجماعة من عدو إبليس والشياطين ؛

ولابد لكم من الإجتناب من البخل ، لأن البخيل لايدخل الجنة ، وهو من رفيق إبليس والشياطين.

12= لابد لكم من أن تكونوا مسلمي طيب القلب ، صافي السريرة ، شريف النفس ، وهذه الجماعة من عدو إبليس والشياطين.

13= لابد لكم من أن تكونوا مسلمي الإحسان بجميع الناس ، وعلي الرغم من أن بعض الناس منهم الكفار، لأن جميع الناس في الدنيا من بني أدم عليه السلام ، وهذه من العاطفة الإنسانية ، وهذه الجماعة من عدو إبليس والشياطين.

14= لابد لكم من قراءة القران الكريم دائما ، لأن أبغض الناس عند إبليس والشياطين قرّاء القران الكريم دائما ، وهذه الجماعة من عدو إبليس والشياطين.

15= لابد لكم من أن تكونوا مصلين في الليل وإذا ينام الناس في الليل ، يعني لابد لكم من التمسك بصلاة التهجد دائما ،فمن تمسك بصلاة التهجد دائما فسيحصل علي مالايحصل عليه الناس العام من نعم الله تعالي ، وهذه الجماعة

من عدو إبليس والشياطين.

سادسا : الإجتناب من أنهم رفقاء إبليس والشياطين ،

لقوله عليه السلام : إن عشرة جماعة من الناس هم رفقاء إبليس والشياطين ، ولذالك لابد لنا من الإجتناب من هذا عشرة جماعة من الناس وإلا فنصير رفقاء إبليس والشياطين.

1= القاضي الظالم ، وهذه الجماعة من رفيق إبليس والشياطين.

2= الغني المتكبر ، وهذه الجماعة من رفيق إبليس والشياطين.

3= التاجر الخائن ، وهذه الجماعة من رفيق إبليس والشياطين.

4= الشارب الخمر، والصانع الخمر، والبائع الخمر، والمشتري الخمر، والحامل الخمر، و الناشر الخمر، وهذه الجماعة من رفيق إبليس والشياطين.

5= رجل ظالم باغ ، وهذه الجماعة من رفيق إبليس والشياطين.

6= رجل الريا والسمع ، يعني رجل السعي وراء الجاه والشهرة بكل وسيلة وهذه الجماعة من رفيق إبليس والشياطين.

7= آكل أموال اليتامي بلا شرط ، وهذه الجماعة من رفيق إبليس والشياطين.

8= مهين الصلوات الخمس ، يعني الذين لايعترفون بأهمية الصلوات الخمس ، وهذه الجماعة من رفيق إبليس والشياطين.

9= رجل إيتاء الزكاة ، وهذه الجماعة من رفيق إبليس والشياطين.

10= طامع في متاع الحياة الدنيا، يعني كان كثير الطمع في متاع الحياة الدنيا، وقليل الطمع في الآخرة ، وهذه الجماعة من رفيق إبليس والشياطين.

يا بني آدم ! أذكروا الله تعالي ذكرا كثيرا دائما ، وتوبوا إلي الله تعالي توبة نصوحا دائما ، وإلتزموا بصراط مستقيم و مرضات الله تعالي ، وتأدون الأمانات إلي أهلها ، ولاتظلمون رجلا من الناس في الدنيا ، وتمسكوا بقراءة القران الكريم واتباع أومره ونواهيه ، و إذا فعلنا فسيقبل الله تعالي دعائنا إن شاء.

يا بني آدم ! إعلموا أن الدين عند الله الإسلام . ولذالك قال الله تعالي في سورة آل عمران :{ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ .} صدق الله العظيم.

والحمد لله رب العالين كماهو أهله , وصلواته علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه , وحسبنا الله ونعم الوكيل .

والله ولي التوفيق !

الخطبة الثالثة من 2008-03

لحضرة مولانا الأعظم الشيخ محمد حبيب العليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام علي رسوله محمد وعلي آله وصحبه أجمعين . وبعد:

أولا : تعريف الهجرة إلي الله تعالي والرسول صلي الله عليه وسلم

إن الهجرة الحقيقية الهجرة من الظلمات إلي النور ومن الباطل إلي الحق ومن أرض الكفر والشرك ومعصية الله تعالي إلي أرض الإيمان والتوحيد ومرضاة الله تعالي ، وإن في حياة كل نبي الهجرة ، وإن في حياة سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم الهجرة أيضا ، يعني هاجر من مكة المكرمة إلي المدينة المنورة ، وفي هذا الوقت مكة المكرمة أرض المشركين وأعداء الله تعالي ، ولذالك هاجر سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلي المدينة المنورة.

فلابد لنا من الهجرة من الظلمات إلي النور ومن الباطل إلي الحق ومن أرض الكفر والشرك ومعصية الله تعالي إلي أرض الإيمان والتوحيد ومرضاة الله تعالي .

لقوله تعالي في سورة العنكبوت : { يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ . كل نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ . وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ}

ولوتريدون أن تسكنوا في أرض الكفر والشرك ومعصية الله تعالي ولاتهاجروا إلي أرض الإيمان والتوحيد ومرضاة الله تعالي فلابد لكم من التمسك بأصول دين الإسلام ، والدعوة إلي سبيل الله تعالي ، ولكنكم لاتتبعوا خطوات الشيطان ، لقوله تعالي في سورة النور : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاء وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }

لقوله تعالي في سورة لقمان : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ }

لقوله تعالي في سورة يوسف :{ وَمَا أُبَرِّىءُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّيَ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ}

لقوله تعالي في سورة فاطر : { إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ }

فلابد لأهل السنة والجماعة من الحذر الشيطان من الجن والإنس ، وإنهم يغرون أكثر الناس بكل مكر ، ويدخلونهم في النار بكل خدعة.

لقوله تعالي في سورة الحشر : { كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ}

فلابد لأهل السنة والجماعة من التمسك بتوبة دائما ، وهذا من أصول دين الإسلام ، لقوله تعالي في سورة الشوري : { وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ . وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ}

ثانيا : الجهاد في سبيل الله تعالي:

ولابد لأهل السنة والجماعة من الجهاد في سبيل الله بأموالهم أنفسهم ، لقوله تعالي في سورة سبأ : { قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ }

ولقوله تعالي في سورة آل عمران : {وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ . وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لإِلَى الله تُحْشَرُونَ }

ولقوله تعالي في سورة محمد :{ فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاء حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاء اللَّهُ لانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ . سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ . وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ }

ولقوله تعالي في سورة التوبة : { مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ اللّهِ وَلاَ يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ وَلاَ مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَطَؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ . وَلاَ يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً وَلاَ يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلاَّ كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ }

ولقوله تعالي في سورة التوبة : { انْفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ }

ولقوله تعالي في سورة الأحزاب : { مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا }

ولقوله تعالي في سورة البقرة: { مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ }

ولقوله تعالي في سورة الأحزاب : { الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا}

وإن أيات الله تعالي في الجهاد في سبيل الله تعالي بأموالهم وأنفسهم كثيرة جدا! ولذالك الجهاد في سبيل الله تعالي بأموالهم وأنفسهم من أصول دين الإسلام .

فلابد لأهل السنة والجماعة من التمسك بهذا الأصل ، وإن هذا الأصل من روح دين الإسلام.

يا بني آدم ! جاهدوا في سبيل الله تعالي بأموالكم وأنفسكم ، وأذكروا الله تعالي ذكرا كثيرا دائما ، وتوبوا إلي الله تعالي توبة نصوحا دائما ، وإلتزموا بصراط مستقيم و مرضات الله تعالي ، وتأدون الأمانات إلي أهلها ، ولاتظلمون رجلا من الناس في الدنيا ، وتمسكوا بقراءة القران الكريم واتباع أومره ونواهيه.

يا بني آدم ! إعلموا أن الدين عند الله الإسلام . ولذالك قال الله تعالي في سورة آل عمران :{ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ .} صدق الله العظيم.

والحمد لله رب العالين كماهو أهله , وصلواته علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه , وحسبنا الله ونعم الوكيل .

والله ولي التوفيق !

الخطبة الرابعة من 2008-03

لحضرة مولانا الأعظم الشيخ محمد حبيب العليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام علي رسوله محمد وعلي آله وصحبه أجمعين . وبعد:

شرح نيف مسائل يجب علي أهل السنة والجماعة أن يتبعواها

أولا : لابد لأهل السنة والجماعة من العدل والإحسان:

فلابد لأهل السنة والجماعة من العدل والإحسان ، لأن الله تعالي يأمر الناس بالعدل والإحسان ، ولذالك روي أن المظلومين قالوا لظالمين : إنا نحن نكتفي بأربعة أمور:

الأمر الأول : إن الموت يحضرنا وإياكم ، يعني ستموتون أيضا كماسنموت ، لقوله تعالي : {كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون}

الأمر الثاني : إنكم ستدخلون في المقابر أيضا كما سندخل في المقابر ، يعني ذات يوم يدفن المظلومون في المقابر عاجلا أوآجلا ، كما ذات يوم يدفن الظالمون في المقابر عاجلا أوآجلا .

الأمر الثالث : إن الله تعالي سيحشرنا وإياكم في يوم القيامة ، يعني يحشركم الله تعالي في يوم القيامة أيضا كما يحشرنا الله تعالي في يوم القيامة.

الأمرالرابع : إن الله تعالي يحكم بالعدل بيننا ، يعني سيعذبكم الله تعالي في يوم القيامة ، كما سيجزي الله تعالي المحسنين في يوم القيامة.

ويأولي الألباب لعلكم تتفكرون!

ثانيا : بر الوالدين:

لقوله تعالي في سورة الإسراء : {وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا . وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا }

وإن أسلوب بر الوالدين عشرة:

1= يجب علي الأولاد أن يعطوا الوالدين نفقات معيشتهما في كل يوم.

2= يجب علي الأولاد أن يخدموا الوالدين بأنفسهم إن استطاعوا ، وإن لم يستطيعوا بأنفسهم فليستأجروا الخدم ليقوموا علي خدمتهما.

3= يجب علي الأولاد أن يجيبوا ندائهما إذا ناديهم الوالدان علي الفور.

4= يجب علي الأولاد أن يطيعوا أوامر الوالدين إلا إذا أمرهم الوالدان بمعصية أوامر الله تعالي ونواهيه وفعل الذنوب.

5= يجب علي الأولاد أن يكلموا الوالدين بأسلوب الأدب إن يكلمهم الوالدان.

6= يجب علي الأولاد أن يحبوا ما يحبه الوالدان من الأشياء بقدر ما استطاعوا ، وعلي الرغم من أنهم لايحبون ما يحبه الوالدان من الأشياء ، ولكنهم يساعدون الوالدين بقدر ما استطاعوا ليحصلا علي ما يحبان من الأشياء.

7= يجب علي الأولاد أن لايمشوا في الطريق أمام الوالدين ويمشوا وراء الوالدين ، بل يساعدواهما في الطريق.

8= يجب علي الأولاد أن يجعلوا ما يحبه الوالدان من الأشياء من ما يحبون بأنفسهم بقدر ما استطاعوا ، ولاينبغي لهم أن يخالفوا الوالدين في كل أمر إلابالضرورية.

9= يجب علي الأولاد أن يجعلوا مايكرهه الوالدان من الأشياء من ما يكرهون بأنفسهم.

10= يجب علي الأولاد أن يدعوا الله تعالي للوالدين أولا ، إذا دعوا الله تعالي لأنفسهم.

وإذا رجع الوالدان إلي الله تعالي وهما يغضبانه فيجب علي الأولاد أن يفعلوا ثلاثة أمور:

1= يجب علي الأولاد أن يعملوا الصالحات ،

2= يجب علي الأولاد أن يصلوا أقرباء الوالدين وأصدقائهما من قبل موتهما.

3= يجب علي الأولاد أن يدعوا الله تعالي للوالدين كل يوم.

ثالثا : العفو عن الناس:

ولابد لأهل السنة والجماعة من العفو عن الناس والسماحة في جميع أحوال الناس والصبر، كما فعل يوسف عليه السلام في إخوانه ، كما قال الله تعالي في سورة يوسف:{ قَالَ لاَ تَثْرَيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ }

وإن العفو عن الناس والسماحة في جميع أحوال الناس والصبر من مكارم الأخلاق ، لقوله تعالي في سورة فصلت : { وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ }

ولقوله تعالي في سورة الأعراف:{ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ }

و لقوله تعالي في سورة { وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ . وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ }

ولابد لأهل السنة والجماعة من العفو عن بني آدم عليه السلام والسماحة في جميع أحوالهم والصبر ، وعلي الرغم من أنهم الكفار ، وإذا لم يقاتلونا في الدين ولم يخرجونا من ديارنا . والإيمان بالله تعالي وعدم الإيمان بالله تعالي من حق كل إنسان ، لأن الدين لا إكراه فيه ،ولكنا لابد لنا من العفو عن بني آدم عليه

السلام ، لأن هذه من العاطفة الإنسانية . لقوله تعالي في سورة الكهف : { وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاء كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءتْ مُرْتَفَقًا }

ولقوله تعالي في سورة البقرة :{ لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }

ولقوله تعالي في سورة الممتحنة :{ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ . إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ }

يا بني آدم ! تمسكوا بالعدل والإحسان ، و تمسكوا ببر الوالدين والعفو عن الناس والعفو عن بني آدم عليه السلام والسماحة في جميع أحوالهم والصبر ، وعلي الرغم من أنهم الكفار ، وإذا لم يقاتلونا في الدين ولم يخرجونا من ديارنا . وإن العفو عن الناس والسماحة في جميع أحوال الناس والصبر من مكارم الأخلاق ، ولذالك لابد لنا من التمسك بهذه مكارم الأخلاق.

يا بني آدم ! إعلموا أن الدين عند الله الإسلام . ولذالك قال الله تعالي في سورة آل

عمران :{ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ .} صدق الله العظيم.

والحمد لله رب العالين كماهو أهله , وصلواته علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه , وحسبنا الله ونعم الوكيل . والله ولي التوفيق !

الخطبة الأولي من 2008-04

لحضرة مولانا الأعظم الشيخ محمد حبيب العليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام علي رسوله محمد وعلي آله وصحبه أجمعين . وبعد:

شرح نيف مسائل يجب علي أهل السنة والجماعة أن يتبعواها

أولا **:** لابد لأهل السنة والجماعة من التمسك بصلاة التهجد:

فلابد لأهل السنة والجماعة من التمسك بصلاة التهجد ، لأن صلاة التهجد من أهم العبادات لأن الله تعالي يأمرالنبي صلي الله عليه وسلم بصلاة التهجد من قبل معراج النبي صلي الله عليه وسلم ، لقوله تعالي في سورة المزمل : {يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ . قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا .نِصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا .أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا . إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا. إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْءًا وَأَقْوَمُ قِيلًا . إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا}

فلابد لأهل السنة والجماعة من الإيمان بالله تعالي وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالي والبعث بعد الموت ؛ وبعد ذالك لابد لهم

من إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلا ؛ وبعد ذالك لابد لهم من التمسك بأحكام دين الإسلام وآدابه ؛ وبعد ذالك لابد لهم من التمسك بتأدية صلاة التهجد ، لأن صلاة التهجد من أهم أسباب يصل العباد إلي الله تعالي ، لقوله تعالي في سورة الإسراء :{ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا . وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا}

ولقوله عليه السلام : إن ثلاثة أمور عندي الفرض ، و إنها عندكم السنة : صلاة الوتر ،تنظيف الأسنان بالمسواك ،صلاة التهجد.

فمن أدي الصلوات الخمس وأدي صلاة التهجد فقد تفضل الله تعالي عليه في تسعة أمور، وخمسة أمور منها في الدنيا ، وأربعة أمور منها في الآخرة.

وخمسة أمورفي الدنيا:

الأمر الأول : يعصمه الله تعالي من كل بلاء ومحنة في الدنيا ، يعني وهو سليم من كل بلاء ومحنة في الدنيا.

الأمر الثاني : يظهر الله تعالي علامة صلاة التهجد علي وجه الذي يتمسك بتأدية صلاة التهجد ، ويعني علي وجه الذي يتمسك بتأدية صلاة التهجد نور صلاة التهجد.

الأمرالثالث : يجعله الله تعالي محبوبا لطيبات القلوب من بني آدم عليه السلام ،

يعني يحبه جميع الناس طيبات القلوب من بني آدم عليه السلام.

الأمرالرابع : يخرج الله تعالي أقوال الحكمة من فمه ، يعني يلفظ فمه كلمات الحكمة بإذن الله تعالي.

الأمر الخامس : يجعله الله تعالي من الحكماء.

وأربعة أمور في الآخرة:

الأمر الأول : يجيئ إلي المحشر وعلي وجهه نور الإيمان ، وعندما أخرجه الله تعالي من المقبر فوجهه حسن.

الأمر الثاني : يحاسبه الله تعالي حسابا يسيرا في يوم القيامة ،

الأمرالثالث : يمرّ بالصراط كسرعة البرق بإذن الله تعالي.

الأمرالرابع : سيسلم الله تعالي كتابه إلي يده اليمني ، يعني وهو من السعداء.

وإن الله تعالي أوصي سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم بخمسة أمور في ليلة المعراج :

الأمر الأول : الترك الدنيا وما يتعلقها من الأشياء.

الأمر الثاني : المحبة الله تعالي وما يتعلقه من الأشياء.

الأمر الثالث : الإهتمام بالآخرة وجنات النعيم ، ألا و ليست الجنة بمعبودة ولكن الله تعالي معبود ، ولذالك المراد بالإهتمام بالآخرة وجنات النعيم لرأية الله تعالي في الآخرة .

الأمرالرابع : الرجاء من نعم خالق الكون ، واليأس من نعم مخلوقاته ، يعني خف الله تعالي ولا تخف الناس ، لأن كل شيئ في الدنيا بقضاء الله وقدره ، وإن الله علي كل شيئ قدير ، وإن حدوث كل شيئ في الدنيا بإذن الله تعالي ، وإلا فلا يحدث.

الأمر الخامس : التمسك بتأدية صلاة التهجد.

ثانيا : لابد لأهل التمسك بصلاة التهجد من سبعة شروط:

الشرط الأول : التمسك بقلّة الكلام ، إلا بالدعوة إلي سبيل الله تعالي.

الشرط الثاني : التمسك بقلّة أكل الطعام ، إلا الجهاد في سبيل الله تعالي.

الشرط الثالث : التمسك بقلّة أصدقاء ، إلا أن قصدهم دعوتهم إلي سبيل الله تعالي.

الشرط الرابع : التمسك بترك متاع الحياة الدنيا وما يتعقلها من الأشياء.

الشرط الخامس : التمسك بطريق طلب العلم ، لأن الجهل من محن دين الإسلام.

الشرط السادس : التمسك بترك مجلس الظالمين ، لأن الظالمين من أعداء الله تعالي.

الشرط السابع : التمسك بطريق الحصول علي رضوان الله تعالي ، وترك طريق الحصول علي رضوان جميع الناس ، يعني إعملوا الأشياء لمرضاة الله تعالي ،

ولاتعملوا الأشياء لمرضاة الناس.

ثالثا : لابد لأهل السنة والجماعة من الإجتناب من جميع الذنوب ة والخطايا ، و لابد لهم من فعل الخيرات : لقوله تعالي في سورة هود : { وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ}

ولقوله تعالي في سورة العنكبوت :{ اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ}

رابعا : لابد لأهل السنة والجماعة من أن يجعلوا الزهاد في دين الإسلام قدوتهم ويغبطوهم و لاينبغي لهم أن يجعلوا الأغنياء قدوتهم ولايتمنوا ما أعطاهم الله تعالي من الأموال وغيره . لقوله تعالي في سورة النساء :{ وَلاَ تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ اللّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُواْ وَلِلنِّسَاء نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُواْ اللّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا }

خامسا : لابد لأهل السنة والجماعة من أن يشكروا الله تعالي علي كل حال ، أي يشكروا الله تعالي في البأساء والضراء وحين البأس ، لأن علي طريق الجنة محن كثيرة لقوله تعالي في سورة البقرة : { وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ .الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ .أُولَـئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ }

سادسا: لابد لأهل السنة والجماعة من أن ينفقوا مما رزقهم الله تعالي ، لقوله تعالي في سورة البقرة : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ }

يا بني آدم ! تمسكوا بتأدية صلاة التهجد ، لأن صلاة التهجد من أهم أسباب يصل العباد إلي الله تعالي ، لقوله تعالي في سورة الإسراء :{ أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا . وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا }

يا بني آدم ! إعلموا أن الدين عند الله الإسلام . ولذالك قال الله تعالي في سورة آل عمران :{ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ .} صدق الله العظيم.

والحمد لله رب العالين كماهو أهله , وصلواته علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه , وحسبنا الله ونعم الوكيل .

والله ولي التوفيق !

الخطبة الثانية من 2008-04

لحضرة مولانا الأعظم الشيخ محمد حبيب العليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام علي رسوله محمد وعلي آله وصحبه أجمعين . وبعد:

شرح نيف مسائل يجب علي أهل السنة والجماعة أن يتبعواها

أولا : يجب علي أهل السنة والجماعة أن يعتقدوا أن كل شيئ في الدنيا من بلايا الله تعالي ،

وإن الله تعالي خلق السموات والأرض ليبلونا أينا أحسن عملا.

لقوله تعالي في سورة هود : { وَهُوَ الَّذِي خَلَق السَّمَاوَاتِ وَالأرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاء لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِن بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ هَـذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ }

ولقوله تعالي في سورة الكهف :{ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا}

ولقوله تعالي في سورة الملك :{ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ

عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ }

ومن نجح من البلايا في الدنيا فهو من السعداء ، والسعداء سيدخلون في الجنة وهم فيها خالدون ، ولابد للسعداء من الإعتراف بأن الروح من نور الله تعالي ، وأن الروح من الأبدي إلي الأبد ، وإنه لايموت بموت الجسم ، ولذالك تبقي الآخرة ، والآخرة ثمرة الدنيا ، والدنيا مزرعة الآخرة ، وإلا فلا ينجح في الدنيا.

ثانيا : يجب علي أهل السنة والجماعة أن يتوكلوا علي الله تعالي في أمور الدنيا:

لقوله تعالي في سورة يونس:{ فَقَالُواْ عَلَى اللّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ . وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}

ولقوله تعالي في سورة إبراهيم :{ وَمَا لَنَا أَلاَّ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ}

ولقوله تعالي في سورة الأنفال:{ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَـؤُلاء دِينُهُمْ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ فَإِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }

ولقوله تعالي في سورة آل عمران : { إِن يَنصُرْكُمُ اللّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكِّلِ الْمُؤْمِنُونَ }

ولقوله تعالي في سورة آل عمران :{ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ

لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ }

ثالثا : يجب علي أهل السنة والجماعة أن يتقوا الله تعالي:

ولقوله تعالي في سورة آل عمران :{ لاَ يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُواْ فِي الْبِلاَدِ . مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ . لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلاً مِّنْ عِندِ اللّهِ وَمَا عِندَ اللّهِ خَيْرٌ لِّلأَبْرَارِ}

رابعا : يجب علي أهل السنة والجماعة أن يتوبوا إلي الله تعالي دائما:

لقوله تعالي في سورة البقرة :{ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُواْ النِّسَاء فِي الْمَحِيضِ وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىَ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ}

ولقوله تعالي في سورة النساء :{ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوَءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَـئِكَ يَتُوبُ اللّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً}

ولقوله تعالي في سورة النساء :{ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ وَلاَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَـئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا }

ولقوله تعالي في سورة الفرقان :{ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا . إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا }

ولقوله تعالي في سورة التحريم :{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }

وإن شروط توبة نصوحا ثمانية:

الشرط الأول : لابد له من الندامة علي ما فعله من جميع الذنوب.

الشرط الثاني : لابد له من القضاء ما ترك من جميع الصلاة .

الشرط الثالث : لابد له من أن يرضي من ظلم.

الشرط الرابع : لابد له من أن يرضاه من ظلم.

الشرط الخامس : لابد له من الترك جميع الذنوب دائما.

الشرط السادس : لابد له من طاعة الله تعالي بالقلب والقول والفعل.

الشرط السابع : لابد له من الإحسان بكل مخلوقات الله تعالي في الدنيا دائما.

الشرط الثامن : لابد له من الأكل حلال طيب والإجتناب من الحرام.

ولذالك من لم يزد العلم والعمل ولم يرض المظلومين ولم يجتنب من الرفقاء الفاسقين وجميع الذنوب ولم ينفق مما رزقه الله تعالي فليس من التائبين.

يا بني آدم ! إعلموا أن كل شيئ في الدنيا من بلايا الله تعالي ، ويجب عليكم أن

تشكروا الله تعالي علي كل حال ، وأن تتوكلوا علي الله تعالي ، وأن تتقوا الله تعالي ، وأن تتوبوا إلي الله تعالي.

يا بني آدم ! إعلموا أن الدين عند الله الإسلام . ولذالك قال الله تعالي في سورة آل عمران :{ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ .} صدق الله العظيم.

والحمد لله رب العالين كماهو أهله , وصلواته علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه , وحسبنا الله ونعم الوكيل .

والله ولي التوفيق !

الخطبة الثالثة من 2008-04

لحضرة مولانا الأعظم الشيخ محمد حبيب العليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام علي رسوله محمد وعلي آله وصحبه أجمعين . وبعد:

يجب علي أهل السنة والجماعة أن يصلوا علي النبي صلي الله عليه وسلم

أولا : يجب علي أهل السنة والجماعة أن يعتقدوا وحدانية الله تعالي فيحبوا الله تعالي فيعبدوا الله تعالي ويذكروا الله تعالي ذكرا كثيرا ؛ وبعد ذالك يجب عليهم أن يعترفوا بحقيقة رسالة النبي صلي الله عليه وسلم فيحبوه صلي الله عليه وسلم فيتبعوا طريقه صلي الله عليه وسلم ؛ وبعد ذالك يجب عليهم أن يصلوا علي النبي صلي الله عليه وسلم ويسلموا تسليما كثيرا.

وإن الذين يصلون علي النبي صلي الله عليه وسلم ويسلمون تسليما كثيرا أولئك علي هدي من ربهم وأولئك هم المفلحون ، يعني أولئك من أصحاب الجنة وهم فيها خالدون.

وإن الملائكة يصلون علي الذين يصلون علي النبي صلي الله عليه وسلم

ويسلمون تسليما كثيرا ، يعني إنهم يستغفرون الله تعالي للذين يصلون علي النبي صلي الله عليه وسلم كل يوم.

وإن الذين لايصلون علي النبي صلي الله عليه وسلم ولايسلمون تسليما كثيرا ليس دعائهم مقبولا عند الله تعالي ، يعني لايقبل الله تعالي دعائهم إلا يصلون علي النبي صلي الله عليه وسلم.

وروي أن إمرأة من اليهود وزوجها يصليان علي النبي صلي الله عليه وسلم دائما ، ولذالك أعطاهما الله تعالي نور الإيمان فقبل دعائهما ، وفي الأخير أهديهما الله تعالي إلي صراط مستقيم وأدخلهما في الجنة.

وإن سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم خاتم النبيين والمرسلين وأفضلهم ، وإنه صلي الله عليه وسلم أب أرواح الناس في الدنيا ، وآدم عليه السلام أب أجسام الناس في الدنيا ، وإن خالق السموات والأرض خلق آدم عليه السلام لإظهار سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم ، وماقبل توبة آدم عليه السلام إلا بشفاعة سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم ، لأن الله تعالي وضع روحه صلي الله عليه وسلم في صلب آدم عليه السلام ؛

وإن ما سلم نوح عليه السلام من السفينة إلا بشفاعة سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم ، لأن الله تعالي نقل روحه صلي الله عليه وسلم إلي صلبه عليه السلام ؛

وإن ما سلم يونس عليه السلام من بطن السمك إلا بشفاعة سيدنا محمد صلي الله

عليه وسلم ، لأن الله تعالي نقل روحه صلي الله عليه وسلم إلي صلبه عليه السلام ؛

وإن ما سلم إبراهيم عليه السلام من النار إلا بشفاعة سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم ، لأن الله تعالي نقل روحه صلي الله عليه وسلم إلي صلبه عليه السلام ؛

ولذالك يجب علي أهل السنة والجماعة أن يصلوا علي النبي صلي الله عليه وسلم ، لأن تصلية النبي صلي الله عليه وسلم واجب علي أهل السنة والجماعة ، لقوله تعالي في سورة الأحزاب : { إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}

ثانيا : يجب علي أهل السنة والجماعة أن يتمسكوا بثلاثة أمور:

1= يجب عليهم أن يجتنبوا من الإثم والعدوان والزنا والفاحشة ومخالفة أحكام دين الإسلام ، وأن يجتنبوا من هذه الفكرة.

2= يجب عليهم أن يتميزوا بين الحق والباطل والمؤمن والكافر ، وأن يتحذروا من مكر منافقين يدخلون في دين الإسلام ، وإنهم ماكرون وقصدهم إخراج مؤمنين من النور إلي الظلمات ومن الحق إلي الباطل.

3= يجب عليهم أن يتميزوا بين خداع يلعبون في مكر السياسي والمسلم الحقيقي ، وأن يتحذروا من مكرهم ، وإن كثيرا من خداع يلعبون في مكر السياسي دخلون في دين الإسلام ، وإن شعاراتهم الليبرالية ، وقصدهم الحقيقي إستغلال

قوة المسلم ليحصلوا علي قصد هم السياسي ، وفي الواقع إنهم ليسوا بالمسلم الحقيقي .

ثالثا : أكبر علامات دين الإسلام ثلاث :

1= حب الوطن والدين ، لأن حب الوطن والدين من الإيمان ، وإذا لم يحب الوطن فلم يحب الدين ، لقوله صلي الله عليه وسلم : يحب المؤمن الوطن كما يحب الطيور العشوش .

2= طاعة سلطان الوطن ، لأنهم ظلال الله تعالي في الأرض ، وإنهم يستطيعون أن يحيوا ويميتوا بإذن الله تعالي ، وإن الله تعالي إعطاهم هذه القوة.

3= طاعة الله تعالي والرسول صلي الله عليه وسلم وأولي الأمر منهم ، وبر الوالدين وصلة الأرحام والعفو عن بني آدم عليه السلام .

يا بني آدم ! إعلموا أن الله علي كل شيئ قدير ، وأن الرسول صلي الله عليه وسلم من نوراللهِ تعالي ، فيجب عليكم أن تذكروا الله تعالي ذكرا كثيرا وأن تصلوا علي النبي صلي الله عليه وسلم وتسلموأ تسليما كثيرا ، لقوله تعالي : {إن الله وملائكته يصلون علي النبي يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما}.

يا بني آدم ! إعلموا أن الدين عند الله الإسلام . ولذالك قال الله تعالي في سورة آل عمران :{ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ .} صدق

الله العظيم.

والحمد لله رب العالين كماهو أهله , وصلواته علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه , وحسبنا الله ونعم الوكيل .

والله ولي التوفيق !

الخطبة الرابعة من 2008-04

لحضرة مولانا الأعظم الشيخ محمد حبيب العليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام علي رسوله محمد وعلي آله وصحبه أجمعين . وبعد:

يجب علي أهل السنة والجماعة أن يحترموا النبي صلي الله عليه وسلم

أولا : يجب علي أهل السنة والجماعة أن يصلوا علي النبي صلي الله عليه وسلم ، لأن تصلية النبي صلي الله عليه وسلم واجب عند المذاهب الأربعة ، لقوله تعالي في سورة الأحزاب : { إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا }

وإن الذين يصلون علي النبي صلي الله عليه وسلم ويسلمون تسليما كثيرا أولئك علي هدي من ربهم وأولئك هم المفلحون ، يعني أولئك من أصحاب الجنة وهم فيها خالدون.

وإن الملائكة يصلون علي الذين يصلون علي النبي صلي الله عليه وسلم ويسلمون تسليما كثيرا ، يعني إنهم يستغفرون الله تعالي للذين يصلون علي النبي

صلي الله عليه وسلم كل يوم.

وإن الذين لايصلون علي النبي صلي الله عليه وسلم ولايسلمون تسليما كثيرا ليس دعائهم مقبولا عند الله تعالي ، يعني لايقبل الله تعالي دعائهم إلا يصلون علي النبي صلي الله عليه وسلم.

ثانيا : يجب علي أهل السنة والجماعة أن يعفوا عن الناس ويحسنوا ببني أدم عليه السلام ، ويتحذروا من مكر الشيطان والحياة الدنيا ، ويجتنبوا من إتباع خطوات الشيطان ،لقوله تعالي في سورة المائدة : { إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللّهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ }

ولقوله تعالي في سورة فاطر :{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ . إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ}

ولقوله تعالي في سورة :{ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ }

ثالثا : يجب علي أهل السنة والجماعة أن يسابقوا إلي مغفرة الله تعالي ، لقوله تعالي في سورة الحديد : { سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ

السَّمَاء وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ}

رابعا : يجب علي أهل السنة والجماعة أن يحبوا من هاجر إلي الله تعالي وأن يستغفروا الله تعالي لهم ولإخوة المسلمين دائما ، لقوله تعالي في سورة الحشر :{ وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ}

خامسا: يجب علي أهل السنة والجماعة أن يهتموا بنيف مسائل:

1= الإيمان بوحدانية الله تعالي ، والإجتناب من الشرك ، وأكثر الشرك النفس والهوي.

2= التمسك بطريق السلف ، أو طريق الخلفاء الراشدين ، والمذاهب الأربعة.

3= حب الله تعالي ورسوله صلي الله عليه وسلم ، والإتباع القران الكريم والحديث الشريف وأحكام الفقه.

4= التمسك بطريق سلام دين الإسلام ، لأن أصل دين الإسلام الحقيقي سلام.

5= التمسك بعقيدة الإسلام ، الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر

والقدر خيره وشره من الله تعالي والبعث بعد الموت.

6= التمسك بعبادات دين الإسلام.

7= لابد لمسلم الصين من حب الوطن والدين.

يا بني آدم ! صلوا علي النبي صلي الله عليه وسلم وسلموأ تسليما كثيرا ، لقوله تعالي : {إن الله وملائكته يصلون علي النبي يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما}.

يا بني آدم ! إعلموا أن الدين عند الله الإسلام . ولذالك قال الله تعالي في سورة آل عمران :{ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ .} صدق الله العظيم.

والحمد لله رب العالين كماهو أهله , وصلواته علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه , وحسبنا الله ونعم الوكيل .

والله ولي التوفيق !